تدخل يومها الثالث في وقت يتحدث فيه الطرفان عن انعدام الثقة

مفاوضات جنيف النووية: طهران تتمسك بحقوقها الذرية .. وباريس تطالب الغرب بالحزم تجاهها

جون كيري

جواد ظريف وكاثرين اشتون

عباس عراقجي

جنيف - «وكالات»: اكملت المفاوضات بين القوى الكبرى وإيران بشأن مستقبل برنامج طهران النووي يومها الثاني امس، وسط تأكيدات من الجانبين بإمكانية التوصل إلى اتفاق بينهما.

وجاءت جولة المفاوضات بعد اجتماع أولي وصف بـ «الايجابي» بين رئيسة فريق التفاوض الدولي كاترين أشتون ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

وعبر كلا الجانبين في المفاوضات عن ثقته في إمكانية تحقيق اختراق في هذه المفاوضات يؤدي إلى عقد اتفاق بهذا الشأن، على الرغم من وضع المرشد الأعلى للثورة الإيرانية «خطوطا حمراء» أمام الاجتماع.

وتلوح صفقة مؤقتة في الأفق تشمل ايقاف طهران لعمليات تخصيب اليورانيوم مقابل تخفيف بعض العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وتصر إيران على أن برنامجها النووي مكرس للأغراض السلمية، بيد أن القوى العالمية تشك في أنها تحاول عبره امتلاك القدرة على إنتاج أسلحة نووية.

وبالامس قالت إيران إنها لن توقع أي اتفاق بينها وبين الدول الست لا يتضمن حقها في تخصيب اليورانيوم، بحسب ما صرح به مساعد وزير الخارجية الإيراني.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن عباس عراقجي قوله - في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر - إن «أي اتفاق لا يتضمن حق إيران في تخصيب اليورانيوم من البداية وحتى النهاية سيكون مرفوضا من جانبنا».

واكد عراقجي إن إيران لن تعلق انشطة تخصيب اليورانيوم مشيرا الى انها تعتبر هذا «خطا أحمر».

وأعرب عضو الفريق النووى الإيراني المفاوض، عن شكه في استمرار المفاوضات البناءة دون وجود ما وصفه بـ«ترميم الثقة».

وكان عراقجي قد قال في تصريحات أدلى بها لوسائل الإعلام الإيرانية امس في جنيف، إن العائق الأساسي أمام إحراز تقدم في المفاوضات هو انعدام الثقة لدى الوفد الإيراني بشأن استمرار المفاوضات، بسبب القضايا التي أثيرت في الجولة السابقة واختلاف الآراء حولها.وأشار إلى أن قدرا من الثقة تزعزع لدى الوفد الإيراني بسبب ما وصفه بعدم التزام

■ عراقجي: سنرفض أي اتفاق لا يتضمن حقنا في تخصيب اليورانيوم

واشنطن: لن نسمح بأي تحايل لكسب الوقت وراغبون في التوصل لحل سلمي للملف

نتانياهو من موسكو: أتعهد بمنع حصول الجمهورية الإسلامية على السلاح النووي

مجموعة 5+1، والمواقف المتشتتة بين أعضائها.

انه يجب ألا تتكرر «اللعبة السابقة، ويتعين أن نطمئن إلى عدم حدوثها، أو إثارة مطالب مبالغ فيها، ينبغي رعاية المبادئ التي تضمن حقوق الشعب الإيراني».

وقد بدأت امس المفاوضات بشأن مسودة اتفاق خاص ببرنامج إيران النووي المثير للجدل في جنيف.

وتسعى الدول الست، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية، إلى التوصل إلى اتفاق مؤقت، توافق إيران بناء على بنوده، على الحد من برنامجها لتخصيب اليورانيوم، مقابل تخفيف بعض العقوبات الدولية.

وكان الطرفان كلاهما قد وصفا محادثات الأربعاء بانها إيجابية.

لكن الولايات المتحد تقول إنها لن تسمح بأي حيلة إيرانية خلال الاجتماعات لكسب الوقت لزيادة قدرات طهران النووية حسبما ما قال جون كيري عقب بدء الجولة الحالية..

بيد أن وزير الخارجية الأمريكي اعتبر المفاوضات الجارية في جنيف بأنها تمثل «أفضل فرصة منذ عقد لتحقيق تقدم ووقف البرنامج النووي الإيراني».

من جهة أخرى أعلن مسؤول أمريكي في جنيف أن الولايات المتحدة «تجري محادثات وثيقة مع إسرائيل وكذلك مع حلفاء آخرين في العالم» حول محادثات جنيف، وأضاف أن الولايات المتحدة وإسرائيل ترغبان في تحقيق هدف مشترك وهو التأكد من أن إيران لن تحصل على السلاح النووي.

من جانبه قال نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن ان سياسة ادارته حيال القضية النووية الايرانية «ثابتة» مؤكدا ان معظم العقوبات على طهران «ستبقى قائمة».

وذكر بيان اصدره البيت الأبيض الليلة قبل الماضية ان بايدن اكد خلال لقاءه أعضاء ديمقراطيين في مجلس الشيوخ لمناقشة المحادثات الجارية حاليا مع ايران أن هدف هذه المحادثات منع طهران من اكتساب سلاح نووي.

واضاف بايدن ان البحث عن «الحل السلمي» للازمة مع ايران يجب ان يسبق اي سبيل اخر.

وشدد على ان أي تخفيف للعقوبات سيكون متواضعا مقارنة باستمرار الآثار الشاملة لتلك العقوبات.

واشار الى خطوة اولى نحو الحل يتوقع ان تستغرق ستة اشهر تتضمن وضع قيود كبيرة على البرنامج النووي الايراني بما يزيل المخاوف الأكثر الحاحا بالنسبة للولايات المتحدة بما في ذلك قدرة ايران على تخصيب اليورانيوم وما يتعلق بالمخزون الايراني من اليورانيوم وعمل أجهزة الطرد المركزي وقدرة ايران على انتاج البلوتونيوم.

أما إيران فاكدت أنها لن تتنازل عن حقها في أن يكون لديها برنامج نووي سلمي.

ومن المتوقع أن تنتهي محادثات جنيف اليوم الجمعة.

وكان خامنئي قد هاجم الأربعاء إسرائيل قائلا إن «أسس النظام الصهيوني ضعفت كثيرا، وهو إلى زوال»، ووصف الدولة العبرية بانها «كلب مسعور» في الشرق الأوسط.

وبالامس استبقت فرنسا المفاوضات بتصريحات لاذعة إذ حذرت الغرب وطالبته بالحزم.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن الغرب يجب أن يبدي حزما في تعاملاته مع إيران بشأن برنامجها النووي. وكان فابيوس قد عبر عن تحفظاته على مسودة الاتفاق التي ظهرت على السطح في جولة 7-9 نوفمبر.

وأضاف فابيوس قائلا للقناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي لدى سؤاله عن إمكانية التوصل لاتفاق «آمل هذا... لكن هذا الاتفاق لابد أن يقوم على الحزم. لم يتمكن الإيرانيون حتى الآن من قبول موقف الدول الست. آمل أن يقبلوه».

واتخذت فرنسا دوما خطا متشددا إزاء البرنامج النووي الإيراني وهو ما قربها من خصوم إيران في إسرائيل والخليج.

وفي موسكو تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن إسرائيل لن تسمح أبدا بامتلاك إيران سلاحا نوويا.

وقال نتنياهو في خطاب أمام قادة يهود في العاصمة الروسية «أعد ألا تحصل إيران على سلاح نووي».

وشبه نتانياهو تصريحات المرشد الأعلى خامنئي بالخطاب الذي كان سائدا في المانيا النازية قبل المحرقة.

تركيا: إحباط هجوم انتحاري قرب مكتب أردوغان

انقرة - «وكالات»: قالت الشرطة التركية امس إنها ألقت القبض على شخص يشتبه في أنه كان ينوي تفجير قنبلة في حوزته بالقرب من مكتب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب إردوغان في العاصمة أنقرة.

وهناك تقارير متضاربة بشأن تفاصيل ما حدث لكن وكالة الأناضول قالت في تقرير أولي إن الشرطة أطلقت النار على المشبته به وأصابته ثم نقلت لاحقا أن الشرطة تمكنت من السيطرة عليه قبل أن يتمكن من تفجير القنبلة التي كان يحملها.

لكن مستشار رئيس الوزراء، يوسف بيرك، قال على حسابه على موقع توتير «لم يصب أحد قرب مكتب رئيس الوزراء. لقد أطلقت الشرطة النار في الهواء ثلاث مرات».

وذكرت تقارير إعلامية أن الرجل كان يرتدي حشوة مربوطة على وسطه، مضيفة أن قوات الأمن انتابتها شكوك عندما لم يتوقف الرجل بعدما طلبت منه ذلك. ثم جردته من القدرة على تشغيل القنبلة عندما طرحته أرضا.

كوريا الجنوبية تبدأ مناورات عسكرية في «يون بيونغ»

طوكيو - «كونا»: اعلنت كوريا الجنوبية امس عن عزمها اجراء مناورات عسكرية بالقرب من الحدود المتوترة في البحر الغربي هذا الاسبوع وذلك قبل الذكرى السنوية الثالثة لقصف كوريا الشمالية لجزيرة «يون بيونغ».

ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن هيئة الاركان المشتركة قولها في بيان ان القوات البرية والبحرية والجوية ومشاة البحرية ستشارك اليوم في المناورات التي تضم تدريبات ميدانية ومحاكاة لسيناريوهات هجومية محتمل تنفيذها من قبل كوريا الشمالية.

واوضح البيان ان التدريبات المشتركة ستتزامن مع الذكرى السنوية الثالثة لقصف كوريا الشمالية جزيرة «يون بيونغ» الذي يصادف يوم غد السبت.

واكد ان الهيئة ستعتمد نظام الاستجابة الجديد لحالات الطوارئ الذي تم تعزيزه بعد الهجوم على «يون بيونغ» بهدف تدريب كل وحدة عسكرية في الرد العاجل على الاستفزازات في مرحلة مبكرة.

وأنشأت كوريا الجنوبية نظام قيادة جديد يتولى المسؤولية عن الجزر الشمالية الغربية وعززت قواتها ومدفعيتها بالقرب من المنطقة لتعزيز قدرات توجيه الضربات.

وقامت كوريا الجنوبية ببناء قاعدة عسكرية في «غوامبو» بمحافظة «هوانغ هيه» العام الماضي حيث باستطاعتها استيعاب 60 سفينة يمكن استخدامها في هجمات التسلل وتقع القاعدة على بعد 50 كيلومترا من جزيرة بيتغ نيونغ الكورية الجنوبية التي تقع في أقصى الشمال.

واطلقت كوريا الشمالية حوالي 170 قذيفة مدفعية على الجزيرة بالقرب من الحدود في الـ23 من نوفمبر عام 2010 ما ادى الى مقتل اثنين من مشاة البحرية ومثلهما من المدنيين في هجوم غير مبرر.

فرنسا قتلت مساعد بلمختار في مالي

عواصم - «وكالات»: اكدت مصادر امنية امس ان الجيش الفرنسي قد تمكن من قتل الرجل الثاني في المجموعة المتطرفة التي يتزعمها الجزائري مختار بلمختار خلال عملية في منطقة تيساليت شمال شرق مالي..

وقال مصدر أمني إقليمي إن حسن ولد خليل، وهو موريتاني ويعرف باسم جولييبيب كان «اليد اليمنى» لبلمختار.

وكان جولييبيب الرجل الثاني في تنظيم «الموقعون بالدم» الذي انشأه مختار بلمختار العام الماضي بعد انشقاقه عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الذي كان أحد أبرز قادته في مالي.

وأكد مصدر أمني إقليمي آخر مقتل جولييبيب، موضحاً أن «اثنين آخرين من الإرهابيين قتلا أيضا خلال العملية، حيث تم تدمير مركبة»، مشيرا إلى أن «العسكريين الفرنسيين الذين حققوا ضربة مهمة في العملية بدأوا بجمع وثائق خصوصا هاتف يعمل بالأقمار الاصطناعية من شأنه أن يقدم معلومات قيمة».

وكان جولييبيب المتحدث أيضا باسم «الموقعون بالدم» وكان «المسؤول عن إدارة التنظيم»، حسب المصدر نفسه.

وأضاف «إنها فعلا ضربة كبيرة لبلمختار».

من جانبها، لم تؤكد قيادة أركان الجيوش الفرنسية في باريس هذه المعلومات.

وكان رئيس أركان الجيوش الفرنسية، الاميرال غوبيو، أعلن أن القوات الخاصة الفرنسية قامت ليل 13 إلى 14 نوفمبر بعملية أدت إلى قتل عدد كبير من عناصر القاعدة والاستيلاء على معدات.

وأشار إلى أن العملية استهدفت «سيارة بيك آب في الصحراء على بعد حوالي 200 إلى 250 كلم إلى غرب تيساليت» بالقرب من الحدود بين مالي والجزائر.

.. وتطالب المجتمع الدولي بالتدخل في إفريقيا الوسطى

باريس - «كونا»: طالب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس بضرورة تحرك المجتمع الدولي فورا لمنع «ابادة» في افريقيا الوسطى التي تواجه خطر التحول الى ما وصفه بـ «معقل للارهاب».

وقال فابيوس في تصريحات اوردتها قناة «فرانس 2» ان «جمهورية افريقيا الوسطى تواجه فوضى مطلقة وعلى حافة ابادة مع تزايد اعداد الجماعات المسلحة واللصوص» مؤكدا ضرورة التحرك سريعا لانقاذ هذا البلد.

واضاف ان فرنسا التي تنشر 420 عنصرا في افريقيا الوسطى «لن تتردد» الى جانب الدول الافريقية في القيام بتدخل عسكري لمنع تنامي «البؤر الارهابية» في افريقيا الوسطى معربا عن ثقته بقيام الامم المتحدة باستصدار قرار حول ذلك في مطلع الشهر المقبل.

واوضح ان التدخل العسكري اذا ما تم «لن يكون كما حصل في مالي او بالكاميرون او الفترة نفسها» مؤكدا دعم بلاده لجمهورية افريقيا الوسطى «لمنع تحولها الى معقل للارهاب».

وكانت فرنسا قد تقدمت بمشروع قرار الشهر الماضي الى مجلس الأمن الدولي يهدف إلى تعزيز الأمن في إفريقيا الوسطى من خلال مجموعة إجراءات من بينها تحويل «البعثة الدولية للدعم في إفريقيا الوسطى» إلى بعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة.

يذكر أن افريقيا الوسطى تعاني فجوة أمنية بعد أن أطاحت معارضة سيليكا بالرئيس فرانسوا بوزيزي في مارس الماضي.

وحسب الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية فإن عناصر «غير منضبطة» من سيليكا قامت بتجاوزات خطيرة ضد المدنيين.

وكان السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون قد حث مجلس الأمن على دعم عمل عسكري على الفور لحماية المدنيين في جمهورية افريقيا الوسطى من أعمال القتل والهجمات قبل أن تؤدي الأزمة الى فظائع على نطاق واسع.

حث شيوخ القبائل المجتمعين في «لويا جيركا» على دعم الاتفاق الأمني معها

كرزاي: لا أثق بأمريكا.. ولكن

حامد كرزاي

كابول - «وكالات»: حث الرئيس الأفغاني حامد كرزاي اجتماعا حاشدا لشيوخ القبائل والزعماء السياسيين امس على دعم اتفاق أمني حاسم مع الولايات المتحدة وإن أقر بأنه ليست هناك ثقة كبيرة بينه وبين واشنطن.

وانعقد مجلس القبائل الأعلى «لويا جيركا» الذي يضم نحو 2500 شخصية أفغانية بعد يوم واحد من توصل كرزاي وواشنطن لمسودة اتفاق تحدد شكل الوجود العسكري الأمريكي بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي من أفغانستان عام 2014.

وقال كرزاي «ثقتي في امريكا ليست قوية. لا أثق بهم وهم لا يثقون بي».

وأضاف «في الأعوام العشرة الماضية تعاركت معهم وروجوا دعاية ضدي».

ومضى قائلا إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أرسل له خطابا يؤكد فيه أن الاتفاق الأمني يخدم مصالح أفغانستان.

وتابع بقوله إن أوباما وعده بألا يدخل الجنود الأمريكيون أي منازل في أفغانستان إلا تحت ظروف استثنائية وهو مطلب كان كرزاي كارها للامتثال له وأطال عملية التفاوض التي استمرت حتى ساعة متأخرة يوم الأربعاء.

وحسب الرسالة الأمريكية، فإن هذه الظروف الاستثنائية تتعلق بوجود أي خطر يهدد المواطنين الأمريكيين. وأردف قائلا «المعاهدة تمنح لنا فرصة الانتقال نحو الاستقرار. إن المعاهدة تتيح لنا مرحلة انتقالية لتحقيق الاستقرار خلال السنوات العشر التي تنتظرنا».

ومضى الرئيس الأفغاني للقول إن نحو 15 ألف جندي أمريكي يمكن أن يبقوا في أفغانستان بعد عام 2014 إذا وقعت معاهدة أمنية مع الولايات المتحدة.

وأوضح كرزاي قائلا «إذا وقعت «المعاهدة الأمنية»، فإن ما بين 10 و15 ألف من جنودهم يمكن أن يبقوا. عندما أقول «جنودهم» لا أعني الأمريكيين «فقط»».

وأضاف قائلا إن القوة التي ستبقى في أفغانستان ستضم جنودا من حلف شمال الأطلسي «الناتو» أيضا، إضافة إلى «تركيا أو بعض الدول الإسلامية الأخرى» علما بأن تركيا عضو في الناتو.

وقال كرزاي إنه يتوقع أن تقود المعاهدة إلى إحلال السلام في بلده الذي مزقته الحرب.

وأردف كرزاي قائلا «يجب أن تجلب «المعاهدة الأمنية» السلام إلى أفغانستان. أدرك أن بإمكانهم «الولايات المتحدة» إحلال السلام، إنه في متناولهم».

وإذا أقر مجلس لويا جيرغا المعاهدة، فإنها يجب أن تعرض على البرلمان الأفغاني من أجل إقرارها.

وقالت طالبان إنها ستهاجم اجتماع لويا جيرغا واصفة إياه بأنه «مخطط أمريكي». وهددت باستهداف المندوبين إذا أقروا المعاهدة.

وفجر انتحاري سيارة مفخخة الاسبوع الماضي بالقرب من مقر اجتماع لويا جيرغا، ما أدى إلى مقتل 12 شخصا، معظمهم مدنيين.

ويذكر أن المعاهدة إذا أقرت من شأنها أن تحدد مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان.

وقالت الأمم المتحدة إن مستوى العنف في أفغانستان بلغ مستويات قياسية لم يشهدها البلد منذ عام 2010 بعدما صعدت حركة طالبان هجماتها. وسعى البلدان على مدى عام تقريبا لإبرام اتفاق أمني ثنائي يحدد عدد قواعد الولايات المتحدة وجنودها الذين سيبقون في أفغانستان بعد خروج معظم القوات الأجنبية المقاتلة منها بحلول نهاية العام المقبل.

وسبق وأن وصفت حركة طالبان اجتماعات اللويا جيركا بأنها مسرحية هزلية. وفي المرة السابقة التي اجتمع فيها المجلس عام 2011 أطلق متمردون صاروخين على الخيمة التي يجتمع فيها شيوخ القبائل لكن أحدا من الحضور لم يصب.

وأعرب شيوخ قبائل وزعماء سياسيون جاءوا من مختلف بقاع أفغانستان للمشاركة في اجتماع اللويا جيركا عن خيبة أمل إزاء الطريقة التي تدار بها المفاوضات بين كابول وواشنطن.

وكانت القوات الأمريكية قد دخلت أفغانستان بعد قليل من هجمات 11 سبتمبر عام 2001 على نيويورك وواشنطن وساعدت المقاتلين الأفغان على الإطاحة بحكومة كانت تقودها طالبان ووفرت مأوى لقيادات تنظيم القاعدة. وأثار الوجود الأمريكي عداء شديدا بين بعض الأفغان الذين رأوا فيه انتهاكا لسيادتهم وغضبا لمقتل مدنيين خلال العمليات العسكرية الأمريكية.

باكستان: «أمريكية» تقتل 5 متشددين في خيبر

ديرا اسماعيل - «وكالات»: قالت الشرطة إن طائرة بلا طيار يشتبه بأنها أمريكية أطلقت النار على مدرسة إسلامية في منطقة خيبر بختون خوا بشمال غرب باكستان في ساعة مبكرة امس فقتلت خمسة أشخاص على الأقل.

وقال ضابط الشرطة فريد خان ان الطائرة أطلقت ثلاثة صواريخ على الأقل على المدرسة في حي هانجو فقتلت اثنين من المدرسين وثلاثة طلاب قبيل طلوع الشمس يوم الخميس.

وقال مصدر في الاستخبارات لرويترز ان سراج الدين حقاني زعيم شبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان رصد في المدرسة قبل يومين.

وتحدث معظم الهجمات بطائرات بلا طيار في منطقة شمال وزيرستان التي يتحصن فيها مقاتلو طالبان ونادرا ما تقع في أماكن كثيفة السكان مثل خيبر بختون جوا.

ولم تعرف على الفور هويات الذين قتلوا يوم الخميس. وكثيرا ما يتردد المتشددون على المدارس الإسلامية طلبا للمشورة من زعمائهم الروحيين او لتجنيد مقاتلين جدد.